

صراع سياسى فى غزه اثر مبايعة الشوا الاذرن

حيما - مكتب الاتحاد سعاد الى غزة وفد من وجهاء
نوع غزة بعد زيارة قام بها الى القاهرة وبيروت بعد غياب
ته اسامع .

للمصرية . وأشارت الصحف الى ان الشوا اعلن انه اوقف اتصالاته مع الاردن . وجاء اعلانه حبيب المصليات المعروفة بين الزنبيين للضغط على خصومه على اساس ان وقف هذه الاتصالات سيحرم سكان القطاع من التسهيلات التي تقدمها لهم الحكومة الاردنية .

ومعروف ان فيشر من قادة حملات الجباية الاسرائيلية في الولايات المتحدة .
واكدت تايم هذه الحقيقة فكتبت : مثل غيرهم انتعش اليهود (اقتصاديا - أ.ت) وهم يريدون التمسك بما كسبوا وبرامج ماك جفرن الضريبة ومشروعاته الاجتماعية تهدد بأخذ بعض مكاسبهم . (٢١-٨-٧٢) .
ليس هنا المجال لتقويم اخلاص ماك جفرن لبرامجه النيابية والاصلاحية .. فكثر منها يهدف الى كسب ثقة الفئات الشعبية .

ولكن المهم هنا تخوف كبار المالين الصهيونيين من طرحه هذه الإصلاحات على بساط البحث ودعوته لها من ناحية .. واطمئنانهم الى سياسة الرئيس نيكسون التي قامت على تبيد الاحتكاكات وحمايتها .

وما هو تأثيره ؟

تتصاعد حركة التضامن مع
أهالي اقرب وكفر بوعزم
وقد نشرنا في العدد الماضي أن
اجتماعا شعبيا عقد في
الناصره في اطار هذه الحركة.
واليوم نشر صورتين
لذلك الاجتماع . وتظهر
الصورة العليا منصة الرئاسة
التي وقف في مركزها سيادة
الطران يوسف ريا . في حين
تظهر الصورة الدنيا جانب
من الحاضرين .

برنامج مالك جعفر (المرشح لدمقراطي) الداعي الى تقليص النفقات العسكرية على الصعيد العالمي - والحقيقة البسيطة - قال اسرائيلي - اننا نثق ببنكيون واثق بأي من الاخرين " .

والواقع ان المرشح مالك جعفر من محاولته جذب تايد الفئات الشعبية والتجاوب مع حركة مناهضي الحرب الفتاتية القذرة وتورط الولايات المتحدة بحروب عدوانية - ذُاني برنامجي الى تقليص النفقات العسكرية بمقدار ٣٠ ٪ وبالتحديد تقليص هذه النفقات خارج الولايات المتحدة .

وهذه الدعوة اقلقت فادة الصهيويين كما اقلقت كبار الاحتكاريين الامريكيين الذين كدسوا الارباب من جراء نفقات المسكرة وياصرون سياسة تاجع الحرب الباردة .

وبعاروضون في تحقيق التوتر الدولي ..

في اوائل حزيران عام ١٩٧٢ احدث تصريح عزته
الاذاعة لاسرائيلية الى سفر البلاد في الولايات المتحدة
اسحق رابين شجة في تل ابيب وواشنطن ..
اما التصريح فتألف من شقين الاول يتمح الرئيس
الامريكي نيكسون الذي زار الرئيس الامريكى بصرحة
تأييد اسرائيل وحجم مساعدته لها اذ قال : « لا اذكر أي
رئيس أمريكي التزم علنا (بمساعدة اسرائيل أ.ت) كما
التزم الرئيس نيكسون بعد مؤتمر القمة في موسكو حين اعلن
انه اكد للولايات مسؤولية الامة الامريكية ازاء استمرار
وجود دولة اسرائيل » .

والثاني دعوته الى تأييد اولئك الذين يعملون لا الدين يقولون وقصد بذلك كما استنتجت الصحف في القطرين دعوة يهود الولايات المتحدة الى مبايعة الرئيس نيكسون . قال انه من الواجب اظهار الامتنان للامة الذين يدعمون اسرائيل بالاعمال لا بالاقتوال . (الاذاعة ١٠-١٦-٧٢) . واعتبرت الصحف في تل ابيب وواشنطن التصريح بمثابة تدخل اسرائيلي في انتخابات الرئاسة .. وفي هذا الصدد كتبت « واشطن بوست » افتتاحية (في ١٥-٦-٧٢) اتهمت فيها السفير راينر بالتدخل في الانتخابات الامريكية وبعد ان انتقدته على تصريحه اعربت عن املها في ان يوبخه رؤسائه .

وبهذه الروح الانتقادية كتبت الصحف الاسرائيلية واكدت دافار (١٨-٢١-٧٢) ان على اسرائيل ان تحتفظ بصداقة الحزبين الامريكيين الكبارين (الجمهوري الذي ينتمي اليه نيكسون والديمقراطي المعارض) وان عليها ان تحجم عن ابداء الادراء التي تلقي ظلا من شك بانها تدخل في شؤون الولايات المتحدة الداخلية ..

وسارعت رئيسة الوزراء غولدة مئير فاصدورت بيانها رسميا اعلنت فيه ان سياسة اسرائيل في الماضي والحاضر والمستقبل تقوم على عدم التدخل مطلقا في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية .. وان هذا الامر ينطبق على الولايات المتحدة ..

واضافت انها متأكدة من ان ممثلي اسرائيل في الخارج يتقيدون بدقة بهذه السياسة .

هنا انتهت القضية شكليا وان غلظت اصداؤها تتجاوب بين وقت واخر في صحف القطرين وفي غيرها من الصحف في العالم العربي .

ولكن هناك حقيقة أخرى .. فالنظمة الصهيونية
الامريكية - التي تعمل بتعاون تام مع محافل اسرائيل
الحاكمة تساند في معركة انتخابات الرئاسة الرئيس
الجمهوري نيكسون مساندة نشطة فعالة وان كانت لا تعلن
ذلك بشكل رسمي حرصا على رغبةتها في التعاون مع الحزبين
الذين يتناوبان الحكم ومدارة لاولئك اليهود الذين يؤيدون
المرشح الديمقراطي ماك جفرن ..

والسؤال ما هي دوافع هذا الموقف ؟
هل تعود الى برنامج كل من الحزبين ؟
هناك تماثل كبير بين الحزبين في موقفهما العلني من
اسرائيل ومن ازمة الشرق الاوسط .. فالحزب الديمقراطي
دعا في برنامجه الى الاستثمار في تزويد اسرائيل بالطائرات
والاجهزة العسكرية العصرية .. وزيادة المساعدة
الاقتصادية لها وتأييدها في مقترحاتها من اجل تحقيق
« السلام » والاعتراف بالقدس عاصمة لها ..
اما الحزب الجمهوري فاعلن مساندته اسرائيل في
نضالها من اجل البقاء .. والتزامه العمل في سبيل ايجاد
ممثلين اسرائيل والدول العربية الى مائدة المفاوضات ..
ودعم برامج المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي اتهمها
الرئيس نيكسون وادت الى نمو اقتصادي بمعدل ٦ بالمائة
سنويا .. واستيعاب المهاجرين .. (اقر الكونغرس ٨٥
مليون دولار لمساعدة اسرائيل على استيعاب مهاجري
اليهود السوفيت) .

وأيد الحزبان حق اليهود السوفيت بالهجرة من الاتحاد السوفيتي .
وهكذا يتضح ان الحزب الديمقراطي ذهب الى حد ابد من الحزب الجمهوري باعلانه القدس عاصمة اسرائيل وتعمده بنقل سفارة الولايات المتحدة اليها .
وغالى مرشح الحزب الديمقراطي مالك جفرن بالتظاهر بدعم اسرائيل ورفض مبايعة لجنة العلاقات الامريكية - العربية في الولايات المتحدة واعتبرها مبايعة ساذجة !
ومحاولة لاحراجه في نظر الامريكيين من مختلف العقائد الذين يعرفون انه يعتبر بقاء اسرائيل وامنها العسكري والاقتصادي حجر الزاوية في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ..

واذن فمن الواجب التفتيش على اسباب مساندة الصهيونيين نيكسون خارج البرامج المعلنة والتصريحات المفصلة ..

لقد اوجت « نيوز ويك » (١٧-٧-٧٢) بالسبب حين كتبت :

« حين لاحظ سفير اسرائيل في الولايات المتحدة اسحق رابين ان على اليهود الامريكيين ان يبدوا امتنانهم لمساعدة نيكسون اسرائيل شعرت حكومة القدس ان عليها ضربا يبدئه لانه تدخل في سياسة الولايات المتحدة . ولكن لتترك التصريحات الرسمية جانبا فاسرائيل بالتأكيد تميل الى نيكسون في الانتخابات . قبوصها زبونا مكشوفاً بقلقه الى

الجد

هذا العدد يمكن اعتباره بحق عدد الشعر والقصص
لعربي في اسرائيل - ويتضمن هذا العدد نماذج رائعة من
شعر العربي في اسرائيل والشعر الثوري العالمي ..

لوحتان من ليال صيفية
حوار مع صوت
إننا
منجبة على شواطئ عكا
لن تبصر الأرض إلا خلال شرايتك
الإنسان الأسود
قصائد الألوان
القصائد

محكمة - من مجموعة ازهار برة -
 نار في الحقول
 اغتصام
 القصبنة
 مدينة النحاس (مسرحية صامتة)
 الومة ، في غرفة بمسدة

لكن واضحا
 تيارات اسرائيلية ومستقبل المناطق المحتلة
 مارون عود ناقدا
 الليل والشمس
 العرب والمسرح اليوناني
 الى الصامدين من كفر برعم واقرث
 ويتضمن العدد لوحات ننية لصفلى العلاج وظاهر
 يداني والليد ذو ، وكذلك ابناء علمية وادبية ورسائل بين
 لحظة الفداء .

وابتداء من هذا العدد الذي بين ايديكم ، تستضيف
« الجديدي » في كل عدد من اعدادها رساما محليا او اجبيا ،
معرفة او ناشئا ، وتقدم له صفحة من صفحاتها يعرض
عليها على القراء بعضا من لوحاته الفعلة .
ويسر هيئة تحرير الجديدي ان يبادر راسونا الى
المساهمة في الصفحة .
اطلب « الجديدي » من الباعة في كل مكان ، تجده عددا
سخرام ومثيرا . كما ويسر هيئة تحرير الجديدي ان تتلقى
الملاحظات من قرائها عن المجلة .



بقلم: كمال بلسار

قصة قصيرة من تركيا:

بيع سلطنة

قصيدة من المستعمرات البرتغالية:

ترانيم لطرد الجونجو

للشاعر اوتيسيمو سيلفرا



كان يرى شيئا غريبا عادي . وطني على عينيه الفضول بدل الخبث . ووقع بصر الذئبة على فراء قراكوت الاسود وعينه المتلاطمين . وبدأت تعوي وتكشر عن انيابها ، بينما اكتست عيناها بوميض أزرق . وكان معظم الحاضرين يريدون ان تجري الذئبة وتصرف . لا لانهم غبطوا قراكوت وانما لانهم لم يكونوا يريدون ان ينتزع الفسادة وسيت الشجاعة رجل من اهل قان . وشرعوا يحسمون الكلب ويحشونه . وكانها فهم قراكوت ما كان يدور ، فقد اخذ ينشئ الارض برجليه الخلفيتين ، وينشج ، ومع هذا لم يكن يكشر عن انيابه وهو ينشج . فقد كان يتقدم ببطء نحو الذئبة بطريقة الذكر حين يغرض نفسه على انثى اكثر من كونه يدخل الاطمئنان عليها . وأبت الذئبة ان تصاع لهذا الاصرار ، فكشفت عن حذر ممزوج بالخوف . وكانها كانت تدرك حقيقة عدم وجود احد في صفها ، وانها وحيدة وغريبة ، فغوت جسمها ، ولكنها تمسكت بموقفها ، ولم تراجع قيد خطوة .

كانت سلطنة وميمو يتبادلان النظر . وأشاعت حدقة ميمو السوداء المتقدتان الخوف في سلطنة ، وجعلتا قلبه يدق في خوف مثير ، وهو شيء لم تحسه من قبل على الإطلاق . واعتراها الحاح مفاجئ على الفرار من امامه . ولكنها احسنت في اللحظة ذاتها برغبة في الاتكاء والبقاء على صدره العريض . وارتسمت على وجه ميمو ابتسامة الواثق من نفسه .

ولما اقترب قراكوت من الذئبة شرع يتشممها وهو يمز ذيله برقة وأدركت الذئبة ان الكلب لا يضم لها اية نوايا خبيثة . ولم تعد تكشر عن انيابها . وتركته يتشمم جسدها بينما هي تعوي عواءا ناعما . واستمر الحيوانان يتشمم كلاهما الآخر على الرغم من صياحات الاطفال : « هيا يا كارا ، هيا ! خذها ! »

كان ذيلها لا يزال بين رجليها ، وبكتف عن خوفها وكان الكبار يراقبون الحيوانين في لهفة . ولم يخطر على بال احد ان بحث سلطنة على تحريك الكلب . واستمر ميمو وسلطنة يتأمل احدهما الآخر . وبدأت عينا ميمو عندئذ ارق . وأحست سلطنة في البداية بالهدوء ، ثم طفت عليه فرحة وحشية حلت محل الخوف الذي امتلأ قلبها . واطلق الاثنان سلسلة الحيوانين دون وعي . ما ان احس الذئبة بانها حرة حتى اندفعت الى امام ، واصدرت اصواتا غريبة وهي تعدو . وادارت رأسها الى الخلف : كما لو كانت تبني من الكلب ان يتبعها . وكان قراكوت يجري وراء انشاء ويقفز على يمينها تارة وعن يسارها تارة . نظر ميمو وسلطنة الى الحيوانين برهة ثم اتسم كل منهما للآخر . وعندئذ امسك ميمو بالفتاة . وقادها في ل ترخيح نحو الجواد الذي يصل .

معروض الكتب في موسكو

* افتتح في موسكو معرض وباريس ووارسو مخازن الكتب السوفيتية للقاري: تباع الكتب السوفيتية الاجنبية وتعرض هناك وتدارس اصدار المؤلفات: للقراء الاجانب ثلاثة دون تصدير بناء على طلب شركات النشر في موسكو همك احتية باكثر من ٤٠ لغة من لغات شعوب العالم .

وتقرأ المؤلفات السوفيتية كما تصدر هذه الكتب في ١٢٠ دولة وتوجد في عدد من دور النشر: في عواصم عديدة مثل براغ الجمهوريات القومية .

وكان على القرويين طوال ثلاثة ايام ان ينقطعوا عن اعمالهم اليومية . وذات صباح استيقظوا على بارقة سعادة وسعد الاطفال بركوب الزحافات ، وكذلك الكبار ، فقد حل يوم المباراة . ولم تكد الشمس تشرق حتى تردد فوق اسطحة البيوت صدى صوت : « حاصو قادم ! »

وتركت النساء جلب اللبن وعددن الى الخارج مع الرجال والشيوخ والنساء ، وظهر حاصو في مجرى الطاحونة . وكان يعتلي حماره ، ويرتدي معطفه المصنوع من جلد الاغنام . وبدأ رااضي النفس وهو يدخن غليونيه . وكنت سلطنة تشير خلفه وهي ترتدي سراويل تغطي الركبتين وعلى كتفها رداء مصنوع من جلد الذئب ، وكانت تلف حول رأسها وعقبها شالاً طويلاً احمر من الصوف . وتغطي معصمها وذراعيها بشرائط من اللباد . وكانت تمسك بقراكوت بمقود خشبي من جلد الذئب ملفوف حول عنقه . وكان الكلب يسير بسرعة كما لو كان يحاول ان يجر سلطنة . وكان يتدلى بين اسنانه المدبة لسان احمر وينبث من فيه بخاراً .

وتوقف الجميع في ساحة القرية . والتي نظرة على حاصو جموع الناس الذين كانوا متجمعين امام الابواب . وعلى الاسطحة . وضع يده على خده وصاح :

« والان اسمعوا هذا ؟ ساعد بشجاعي الى سهول كارجا . ومن يكن شكم وثاقا من شجاعته ففي مقدوره ان يصعد ويأخذها ! »

ودون ان ينتظر اجابة غادر مع ابنته ساحة القرية ، واتجه الى سهول كارجا وكانت اقدامهما تهشم الثلج في طريقهما .

وعرف الناس الاجابة في النهاية : من يكن في مقدوره ان ياخذ ابنة حاصو من قراكوت فسوف تكون من نصيبه وفجأة سيطرت على سهول كارجا حمى المنافسة . وبدأ الشبان الذين كانوا واقفين من كلاهما يلغون انفسهم في اللباد والخرق . اما اولئك الذين كانوا قد انتهوا من استعداداتهم فقد وضعوا في اعناق كلاهما مقارود خشبة من جلد الذئب ، وراحوا يتحركون في زهو نحو ميدان السابعة . وكان يتبع كلا منهم عصابة من اصدقائه واقاربه .

وعند الظهر تباطأت السراويل الخضراء ، والصفر والحمى التي تغطي الركية ، وكذلك السراويل الفضاضة . وقلت من سرعتها وكان المتحرون قد انتظمو في صفوف لشاهدة المباراة ، وكانت سلطنة تمسك سلاسل الكلب في منطقة خالية من الثلج وتنتظر الشجاع الذي يستطيع ان ينازل في سبيل الفوز بها . وكان قراكوت يرفع رأسه ويشرع ذنبه ، وينشئ الارض في شجر برجليه الخلفيتين . وتجمع الشجعان الذين سيقالون تحت الاشجار التي تغطي جزءا من السهل . وحتى لا تتشاجر كلابهم وبعض بعضها بعضا فقد احتفظوا بها بعيدا .

وكان الشبان يلهيهم الى سلطنة واحدا وراء اخر . وادرك كثيرون منهم انهم خسروا المعركة قبل ان يؤتا الغرمة لتشجيع كلابهم على الهجوم . ولم يكن ذلك تبسب هجمات قراكوت الوحشية ولكن الكلاب ما ان كانت تشم جلد الذئب على سلطنة حتى تطوي ذيلها بين ارجلها وترخي اذنانها وتبدأ في التراجع . ورغم صياحات التفرع من القرويين ، الا ان الشبان كانوا ينسحبون من ساحة المباراة واحدا وراء الآخر . ولما لم يستطع ان ينال سلطنة من قراكوت ابن علي آغا صاحب مزرعة الالبان ، ولا كلب غنمه كوروكسور (اي مقطوع الذيل) ذو العينين السوديتين والاذنين الحادتين التي تقابل مع ذئب حقيقي مرات عديدة . فقد تركا ساحة المباراة والدم يجري من حلق مقطوع الذيل وقدمي ابن علي آغا ، وصاح في جميع الشبان المهزومين بصوته الرائد الذي هو السهل قالا : « وانت ايها الكلاب ! يا للعار ! لقد تركت هذه البنت بلا زوج . وكان يجب ان يكون على سهول كارجا اي رجال شجعان ! »

كان الحاضرون يصنون في صمت الى ضحك حاصو الرائد وكلماته النباهية . وارتخي اقارب المهزومين اشداهم وراحوا يهيمون باللعنات على اولئك الذين كانوا ينسحبون . واخذ الناس يتحركون ويستعدون للانصراف . وفجأة تردد صدى سهل وعواء من اشجار غابة يبيت التي تقع على يمين سهول كارجا . وتوقف الضجيج والحركة المستمرة . ونظر الجميع في الاتجاه الذي اتبعته منه الاصوات وبعد قليل ظهر ميمو ابن قرية قان الذي يعمل في خدمة علي آغا وهو يجير ذئبه بسلسلة .

فقد اكتشف ميمو النمل الذي ستكون عليه المباراة ، فغفر على جواده وسار الى داخل الغابة حيث عواء الذئب . ثم اخاف ثمة من الذئب بندقته . وعزل ذئبه عن الثلج وطاردها حتى انهارت . وعندئذ طوق عنقه بالسلسلة وجرها الى سهول كارجا .

وكف حاصو عن الضحك وابت بصيرة على ميمو ، وحشد حاصو الشاب على الطريقة التي نزل بها عن الجواد في قفزة واحدة ، وسيطرته الحازمة على الذئبة واستخدامه السلسلة كسوط . فلم يكن هذا الشاب على غرار اي مسن الاخرين .

وحين شاهدت سلطنة ميمو وهو يجير الذئبة الى داخل المباراة اتمعت عيناها خوفا . وشرع قراكوت اذنيه كما لو

كانت سلطنة ، ابنة صاحب الطاحونة ، في الثانية عشرة من عمرها عند نهاية فترة دراس الحصول . ومع ان اندادها من الفتيات كن لا يزالن في تحول النفس العاري من الاوراق ، الا ان اتوئها الكامنة كانت قد تفجرت على حين غرة ، وكانت الفتاة قد ازهرت كما تزدهر زهرة من زهرات الخريف .

ولما لاحظ حاصو ان شلالات الدقيق تتكوم في قنائه ويزداد علوها عن ذي قبل ، حاول ان يرجع سبب ذلك الى الرخاء الذي صاحب تلك السنة . ولو لم يشارك الشبان على سلطنة ، لما فطن الى قوام ابنته الناضج . فقد شاهد احد الشبان جسد سلطنة البهي المفلوف حين كانت تسفل قميص ابنتها الذي كان ينضج بالعرق في الماء الجاري خلال ساقية الطاحونة . ولما سجره جمالها ، حاول ان يجرحها بعيدا من شعرها المفلور كما لو كان قد اصابه سس الجنون . اما الشاب الاخر فقد شاهد هذا المنظر وهو يضع على حماره شلالات الدقيق فحاول ان ينقد الفتاة . وهكذا تشارك الاثنان .

وترامى الى سمع حاصو والقرويين الذين كانوا ينتظرون طعن دقيقتهم لهات الشبان وشتامهما ، وصراخ سلطنة ، ونباح الكلب قراكوت ، وهو يتحفز ، فهرعوا الى داخل القنات . وفي لحظة عين سيطر حاصو على الموقف واتضح سبب المراك . وكانت سلطنة تقف وبهاذا تضغطان على وجنتيها ، وعيناها المتلاطمتان السوداء الفاحشتان تسمان وتضجان بالخوف ، وكشف قطع في قميصها عين تيف ناعمة ملفوفة .

وشبها فشيئا اخفت التغطية الناعمة بين حاجبي حاصو الكثيفين ، وارتسمت على وجهه بسمه . هيه . هيه . لقد بلغت سن البيع ! في هذه السن تجعل اياها الشاب حيا ! وراح ينظر الى ابنته من قصة السراويل الى اخمص القدمين وبدأت الفرحة تسدب فيه . فقبض رباها حتى اوصلها الى هذه السن بدون موعنة من أم . انظر الى هاتين العينين ، وهاتين الحاجبتين ، اللذين ينتصبان ! هل تراك تجد هذه الحيوية في بنات رباهن كلا الابوين ؟

وعندئذ التي احد الشبان بالاخر في ميام الطاحونة ، تحولت الفرحة التي تطير في صدره الى طوفان من الضحك . وانتقلت ضحكاته حاصو الى الآخرين . وقطع هذا التشتيت المعركة ، وانفصل الشبان في النهاية فراح احدهما يمسح الدم المالح بآنفه . وفرت سلطنة الى داخل الدار بعيدا عن اعترافها خجل لم تستطع ادراكه .

واخيرا قال حاصو بعد ان كف عن الضحك : « ايها الكلبان ، اتما كلبان من كلاب الصيد ! اليس لها اب ؟ لقد سببنا العرف كله ، ولذا حاولت لادق عنق الاخر بدلا من ان يطلب مني خراهما ؟ » واطرق الشبان برأسيهما معتزفين بذنبيهما واستورد صدره ينفي بالفضب : « والله ، ان كلبا تلمه علة ساخنة ام اتما تظنان اني سأطلب ثمتا باهقا ؟ اليس من الواضح اني لا اطالب الرجل الشجاع ببال . واذا بلغت سلطنة سن البيع ، فما عليكما الا ان تعيراني اذاتكما ، وليسمع الجميع ما ساقول : من يريد الحصول على سلطنة عليه ان يظهر شجاعته في سهول كارجا في اول ايام نزول الثلج ! »

وتنشر هذه الأنباء بسرعة . وعند مغيب الشمس كان شبان ثلاث قرى مجاورة قد سقطوا صرعى غرام ابنة صاحب الطاحونة هذات العينين السوداء الفاحشتين . ولكن بسدا لشك يتخلق شيئا فشيئا في اعماق جميع هؤلاء الشبان . فاي نوع من الشجاعة يريد حاصو ثمتا لابنته ؟ اصبح هذا السؤال موضوع الحديث في مقاهي جميع القرى . وفي كل يوم كانت الافتراحتات الجديدة تدور حول نوع الشجاعة الذي يريده حاصو من الانداد الذين يرغبون في ان يصيروا اصهاره . وتركت معظم هذه التخمينات على السركة .

فقد بدا لهم احتمال كبير بان حاصو سيطلب منهم سرقة الخيول من القنات المجاورة . فمن سرق الحصان سيقتض عرفه وذيله بحيث يعجز صاحبه عن معرفته بعد ان يتبع آثار جوافره حتى قريتهم . وهذا ما تفكرهم الى ان حاصو سيبعث الحصان عندئذ بشتم غلال مقابل بيع سلطنة . او ربما يطلبهم باستان ذهبة لرجل فري دفن حديثا يأتون بها من مدفن المدينة .

وبمرور الايام تغير نوع ودرجة الشجاعة اللذين تنبأوا بهما . فقد توقعوا عندئذ شجاعة شخصيات الحكايات الخرافية . وقد طرح احد الذين يذكرون نقص المياه الندي واجتبه الطاحونة ابن ايام الصيف فكرة هي ان حاصو سيطالبهم باحضار آلاء من الجبال ، وهكذا بلغت هذه التخمينات ذروتها .

غير ان حاصو لم يحرك اصبعه حتى تلك اللحظة . فقد دأب ، نهارا وليلا ، على طحن القمح والشعير وسن الحجارة مرة كل ثلاثة ايام ، متجاهلا المسابقة المقبلة ومن الناحية الاخرى ضاعف كمية الطعام التي يتناولها الكلب قراكوتي . فكان جند كل وجبة يقطع رفيقا من الخبز ويتمس قطعة في دلو اللبن ثم يطعم الكلب بهما . سن قراكوت ، وبدأ جلده الاسود يقوى ، واخذ ينشج بوحشية اشد في وجه القرويين الذين يأتون الى الطاحونة وكذلك في وجه الصغار والبنات ، وكلما حاول ان يهاجم الناس سعى الى كسر السلاسل التي تربطه .

وحين اكنت جبال صوقان بالضباب ونزل الثلج الى سوحها في بياض مشرب بالزرقاء ، وقطى سهول كارجا .



كلما التام الشمل مساء

كان أبي يروي لنا حكايات عن عواصم باذخة في كل تلك الأمسيات التي لم يكن فيها

بالبيت ما يؤكل

أمسيات كانت بعدد ايام السنة

كلما التام الشمل مساء

كانت أمي تمدنا بقمصان جديدة

نزهو بها يوم العيد في شهر مايو

وعود وعدتنا بها أمي ، بعدد القمصان

التي لم تستطع ان تمنطينا اياها

كلما التام الشمل مساء

كانت أمي وقد انتفخت بطوننا يوما

« ايها القمر ، اعطنا عبيدة من لبن ودقيق

ولسوف نطبخك لبنا »

اوهاهم عبيد خيل الهم انهم باتوا احرارا

اوهاهم اطفال تصوروا انهم سيخدعون القمر

ومركب النخاسة لم يبرح مرقاه

مركب النخاسة لم يبرح مرقاه

الجزيرة تموت في يوم المجاعة

- وكل ايام جزيرتنا مجاعة

لم تيمت الجزيرة في الليل من فرط

شهوة الحياة

- كل ليلة في جزيرتنا اشتهاه للحياة

خيرني يا صوت قيثارتنا الباكية

يا صوت شكاكنا المشتتة ،

ما الذي تحكيه كل ليلة للنجوم ؟

والانداء تنضب

والعضلات تشكو الكلال

والصغار لا يكونون عن المجيء

وانت ايها الاصوات السوداء

يا اصوات الاقنعة التي حفر صفحتها الامم

تحفرك الحياة الى التفتي بها

على هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

هذه الارض

التي توهم ان ساعته جاءت . فلكن ، اذن ، صدمية
كهرتية تصنع القوى الشعبية الجيالة في مصر : و تحركها
لتضع حنا لهذا المين ولعقوته والاستعداد ان يسع مصر

محادثات هامة يجريها وزير الدفاع العراقي
في موسكو

وزير الخارجية العراقي
مرتضى الحديثي قد زار
موسكو في الشهر الماضي لإبرام
معاهدة الصداقة والتعاون
التي وقعت بين العراق
والاتحاد السوفيتي في شهر
نيسان الماضي .
ويعتقد المراقبون ان
محددات الفريق شهاب في
موسكو يمكن ان تشمل اماكن
تزويد العراق بالسلعة
سوفيتية جديدة .

موسكو - وصل الى
موسكو يوم الثلاثاء الماضي
فهمي اليوسفي، رئيس
مجلس الشعب السوري، في
زيارة رسمية للاتحاد
السوفيتي تستغرق اسبوعا
وتقول وكالة الانباء
السوفيتية «تاس» ان
اليوسفي سيزور مدينة

ضد الحكومة .. انها في سبيل العدالة ونهاية العدالة الى الانتصار » . وخص سيادته ابناء القرى على التمسك بحقهم وبمطالبهم .. وكانت كلمته ترجس الى العيرة فردد عليها الجمهور « اخوة عربية يهودية » ، وشعارات في تأييد الطالب العادلة .